جبل طيىء فقتلته طيىء وسكنوا الجبل من بعده .

فلما أرادوا حملها الى زوجها أنطلقوا بها الى عمليق لينالها قبله ومعها القيان يتغنين .

(اِبدَيْ بِعِمْليقٍ وقُومِي فاركَبِي ... وبَادِرِي الصّبْحَ لأمرٍ مُعْجِبِ) .

(فسوف تَلقَيْنَ الذي لم تطلُبي ... وما لِبِكْرٍ عنده من مَهْرَبِ) .

افترع عفيرة بنت عباد فحرضت قومها عليه .

فلما أن دخلت عليه أفترعها وخلى سبيلها .

فخرجت إلى قومها في دمائها شاقة درعها من قبل ومن دبر والدم يسيل وهي في أقبح منظر وهي تقول .

(لا أحدٌ أذَلّ من جَدِيسٍ ... أهكذا يُفْعَلُ بالعَرُوسِ) .

(يرضَى بهذا يا لَقوْمِي حُرّ ... أَهْدَى وقد أعطَى وسِيقَ المَهْرُ) .

(لأخذةُ الموتِ كذا لنفسه ... خيرٌ مِنَ انْ يُفْعَلَ ذا بعِرْسِه) .

وقالت تحرض قومها فيما أتي إليها .

(أيَجْمُلُ ما يُؤْتَى الى فَتَيَاتكم ... وأنتم رجالٌ فيكم عَدَدُ النّمْلِ) .

(وتُصْبِحُ تمشِي في الدّماء عَفِيرةٌ ... جِهاراً وزُفّتْ في النساء الى بعل) .

(ولو أننا كنا رجالاً وكنتم ... نساءً لَكُنّا لا نُقِرّ بذا الفعل) .

(فموتُوا كِراماً أو أميتوا عَدُوّكم ... ودِبّوا لنار الحرب بالحَطَبِ الجَزْل) .

(وإلا فَخلّوا بطنَها وتحمّلوا ... الى بَلَدٍ قَفْرٍ ومُوتوا من الهُزْلِ)